كلمة رئيس الوزراء ناوتو كان
في حفل السلام التذكاري المقام من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية
بناغاساكي

ترجمة غير رسمية

اليوم، وبمناسبة حفل السلام التذكاري المقام من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية بناغاساكي، أقدم - بكل تبجيل- احترامي الصادق لأرواح ضحايا القنبلة الذرية، كما أعبّر عن تعاطفي القلبي مع أولئك الذين يعانون من آثار القنبلة الذرية.

إن الرعب الذي تسببه القنابل النووية يجب ألا تكرّره البشرية أبدا. إنني أومن أن اليابان -بصفتها الدولة الوحيدة التي تعرضت للقنابل الذرية- لديها مسؤولية قيادية من أجل الوصول إلى "عالم بدون أسلحة نووية". وسأنتهز كل فرصة ممكنة لكي أؤكد لقادة دول العالم، وفي مقدمتهم قادة الدول التي تملك أسلحة نووية، على أهمية نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي. وبالإضافة إلى ذلك، لدينا العزم على القيام -بإيجابية- باقتراح خطوات ملموسة وتقدمية، وعلى المساهمة في بناء إجماع في المجتمع الدولي. كما أتعهد أن اليابان ستلتزم بدستورها وتحافظ دائما على المبادئ اللا- نووية الثلاثة من أجل استئصال الأسلحة النووية وتحقيق سلام عالمي خالد.

لقد اكتسبت حركة نزع الأسلحة النووية وعدم الانتشار النووي قوة دافعة كبيرة منذ الخطاب الذي ألقاه الرئيس باراك أوباما في أبريل من العام الماضي في براغ. ونتيجة لذلك، يشهد هذا الحفل اليوم ممثلو أكثر من ثلاثين دولة. وأود التعبير عن ترحيبي القلبي بكل المشاركين. وأتمنى أن تصل الى كل من في العالم رغبة الشعب الياباني الخالصة في الا يرى مرة أخرى أبدا الضرر الذي تسببه القنابل النووية. وأطلب منكم جميعا أن تتأملوا ناغاساكي التي نهضت بعد أن كانت رمادا فأصبحت مدينة سياحية عالمية مزدهرة ومدينة سلام.

إن عدد المدن المنضمة إلى منظمة "عُمد السلام" -وهي منظمة غير حكومية ترأسها ناغاساكي وهيروشيما تنادي بنزع الأسلحة النووية- قد تجاوز الأربعة الاف. إن الأنشطة التي تقودها مثل هذه المنظمات غير الحكومية والمجموعات المدنية تودي دورا هاما في الإسراع بحركة نزع السلاح النووي العالمية.

لقد عرفت أن ما يقرب من 100 شخص منهم بعض ضحايا القنبلة الذرية ذهبوا إلى نيويورك أثناء مؤتمر مراجعة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية الذي عقد في مايو 2010، ليجذبوا الانتباه إلى رعب الأسلحة النووية، وذلك في مقر انعقاد المؤتمر وفي الشوارع. لقد كانت جهود هؤلاء الناس -ضحايا القنبلة الذرية والمنظمات غير الحكومية والمواطنون- ضمن عوامل الإنجاز الذي حققه المؤتمر، وهو تبني الوثيقه الختامية.

وفي المستقبل، أودّ من ضحايا للقنبلة الذرية أن يقوموا بتمثيل اليابان، على سبيل المثال "كمبعوثين خصوصيين لنزع الأسلحة النووية"، فينشرون رسائل في مختلف المحافل الدولية عن رعب استخدام الاسلحة النووية وعدم إنسانيتها، وعن أهمية السلام للعالم.

في ناغاساكي، يقوم المواطنون بدور "مرشدي السلام" حيث يصحبون الطلاب الذين يزورون المدينة في رحلاتهم المدرسية ليروا مواقع القنبلة . كما توجد أنشطة تتاح فيها للشباب فرصة الاستذماع إلى ضحايا القنبلة الذرية ويرثوا رغباتهم وآمالهم.

وستبدأ حكومة اليابان في نشاط، بالتعاون مع ناغاساكي وهيروشيما والأمم المتحدة، من أجل تقديم التجارب الشخصية لضحايا القنبلة الذرية إلى دول العالم، وذلك بترجمة قصص هؤلاء الضحايا إلى الإنجليزية وغيرها من اللغات، في محاولة للتوسع في الأنشطة التعليمية العالمية عن نزع الأسلحة النووية وعدم الانتشار النووي. وقد دأبت الحكومة على تقديم الدعم الشامل -بما في ذلك الرعاية الصحية والطبية والخدمات الاجتماعية- لهؤلاء الذين يعانون من اثار القنبلة الذرية.

وفيما يتعلق بالدعوى القضائية الجماعية الخاصة بالاعتراف بأمراض القنبلة الذرية، وهي الدعوى التي استمرت مدة طويلة، تمّ تبادل مذكرة تأكيد في أغسطس 2009 من أجل الوصول إلى نتيجة لها. وبناء على هذه المذكرة سحبت الحكومة الاستئناف وأسست صندوقا لمساعدة الضحايا. وفي الوقت نفسه، بالنسبة لهؤلاء الذين ينتظرون الاعتراف بهم كأشخاص يعانون من أمراض القنيلة النووية، ستبذل الحكومة أقصى جهدها من أجل منحهم هذا الاعتراف في أقرب وقت ممكن. وبالإضافة إلى ذلك، سنعزّز المناقشات الخاصة بتعديل نظام الاعتراف بأمراض القنبلة الذرية من خلال تغيير القانون. وإلى جانب هذا، سنقوم بتدعيم نظام مساعدة أولئك الذين تعرضوا للقنبلة الذرية وهم في أرحام أمهاتهم، وبناء على طلب أفراد عائلاتهم.

وفي الختام، اسمحوا لي بالحديث قليلا عن نفسي. عندما كنت أدرس الفيزياء كتخصص في الجامعة، سمعت عن "مؤتمر بغواش" الذي من خلاله قام كل من الدكتور ألبرت أينشتاين والعالم الياباني الدكتور هيديكي يوكاوا ، اللذان شاركا بنفسيهما في تطوير القنبلة الذرية، بالمطالبة بإلغاء الأسلحة النووية. لقد واجها تناقضا: فالعلم الذي كان من المفترض أن يساهم في سعادة البشرية أوجد القنبلة الذرية التي هددت بقاء البشرية. وبعد أن عرفت بأنشطة هذه المؤتمرات، أردت انا أيضا ان اودي دورا من أجل حل هذا التناقض. وكان هذا من الدوافع التي جعلتني سياسيا. وأريد ألا انسى هذه الرغبة الاصلية وأنا أضاعف جهدي من أجل استئصال الأسلحة النووية من العالم.

واود أن أختم كلمتي بتقديم دعواتي القلبية من أجل سلام أرواح ضحايا القنبلة الذرية، وبالتعبير عن أصدق أمنياتي للناجين من القنبلة الذرية ولعائلات الضحايا، ودعائي من أجل الحياة السعيدة لكل المشاركين اليوم ولشعب مدينة ناغاساكي.

9 أغسطس 2010
ناوتو كان
رئيس وزراء اليابان